

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من دروس الدورة العلمية "بصائر"
قواعد وأصول الدعوة إلى الله



لفضيلة الشيخ: أ. حسام الغزالي

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-113997.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - تسليماً كثيراً، أما بعد: مكملين معاكم في دورة بصائر لإعداد المسلم الرباني على غرفة الهداية الدعوية في شبكة "الطريق إلى الله"، النهارده إن شاء الله هنتكلم عن مادة قواعد وأصول الدعوة إلى الله ونوضح بعض الخطوط العامة والعريضة لطالب علم الدعوة، ولعل ربنا - سبحانه وتعالى - يجعل هذا الكلام إنه يكون سبب في إبراز الدعوة إلى الله - عز وجل - كعلم له قواعد وأصول، ومن ثم نساهم بإذن الله - سبحانه وتعالى - بهذا الكلام في تأسيس مادة ميسرة لتعليم وتعلم فقه الدعوة إلى الله.

هنتكلم النهارده بإذن الله - سبحانه وتعالى - عن تعريف علم الدعوة، وحكم علم الدعوة إلى الله، وأهداف علم الدعوة إلى الله - عز وجل - ومن ثم فضل الدعوة وأركان الدعوة وبعض المصطلحات اللي ممكن تقابلنا في القراءات الدعوية لعلم الدعوة إلى الله - عز وجل - ثم بعد كده بإذن الله هنتكلم عن مسائل علم الدعوة ونرسم مع بعض خارطة الطريق لتعلم علم الدعوة إلى الله - عز وجل - وأهم المباحث اللي المفروض الداعية أو العامل لدين الله يركز عليها في قراءته الدعوية لتأصيل علم الدعوة، وأخيراً هنتكلم عن بعض المراجع الدعوية المعاصرة والتي لا غنى عنها لطالب علم الدعوة إلى الله فيما قبل مرحلة التخصص.

تعريف علم الدعوة:

هنتكلم سريعاً عشان وقتنا ميسرقناش عن تعريف علم الدعوة إلى الله - عز وجل - محتاجين نركز مع بعض شوية لأن الكلام فعلاً دسم وفعالاً محتاج تركيز، قبل ما نتكلم يعني إيه دعوة؟، عايزين نقول معلومة إن علماءنا الأفاضل لما سطوروا علم الدعوة اختلفوا في تعريف معنى الدعوة إلى الله - عز وجل -.

ومن ثم تعريف علم أصول الدعوة وكان هذا الاختلاف تبعاً لاختلافهم في تحديد معنى الدعوة من جهة وتفاوت نظرتهم للدعوة من جهة أخرى ودا كان ناتج نتيجة اختلاف مشاربهم العلمية والدعوية والحركية وإن كان لغة تدور كلمة أو مادة كلمة الدعوة على معنى الطلب والنداء إلى أمر ما والحض والحث عليه خلاصة القول نقدر أننا نعرف الدعوة على أنها: -

"المحاولات القولية والعملية التي يُقصد بها توجيه الآخرين إلى سلوك معين سواء كان هذا التوجيه توجيه إيجابي أو سلبي، دعوة إلى حق أو دعوة إلى باطل".

قال ربنا - سبحانه وتعالى - : " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. " النحل: ١٢٥

وقال - عز وجل - : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ " فاطر: ٦

ففي الآية الأولى كانت دعوة إلى حق، أما الآية الثانية كانت دعوة إلى باطل ودعوة إلى ضلال والنبى صلى الله عليه وسلم جمع واستخدم اللفظين في حديث صحيح مسلم الذي قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم - صلوا على النبى يا جماعة - قال النبى: "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا يُنقص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا يُنقص ذلك من آثامهم شيئاً" صحيح مسلم، وأيضاً النبى استخدم اللفظين في صحيح البخارى عندما قال النبى صلى الله عليه وسلم: " وَيَخِ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوَنَهُ إِلَى النَّارِ " صحيح البخارى

تعريف الدعوة عند أهل التخصص من علماء الدعوة:

ولكن هذه الكلمات التي أشرنا إليها لما نيجي نتكلم عند أهل التخصص من علماء الدعوة والعاملين لدين الله والدعاة إلى الله - عز وجل - بينصرف أذهانهم لما نيجي نقول لهم يعني إيه دعوة؟ لتلات معاني أساسية:-

المعنى الأول: الدعوة كرسالة

تعريف الدعوة إلى الله كرسالة يقولوا إن الدعوة كرسالة هي "ما يحويه الإسلام من عقائد وشرائع وأخلاق".

المعنى الثاني: تعريف الدعوة إلى الله كوظيفة

يعني فيه ناس بتعرف الدعوة كرسالة وفيه ناس بتعرف الدعوة كوظيفة وهي "تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه والعمل على تطبيقه في واقع الحياة".

المعنى الثالث والأخير: تعريف الدعوة كعلم أصول الدعوة

ويقصد به: "مجموعة القواعد والأصول التي يتوصل بها إلى تبليغ الناس الإسلام وتعليمهم إياه وتطبيقه في واقع الحياة"

أهمية معرفة هذه التعريفات:

عايزين نقول ليه بنتكلم عن العناصر دي أو التعريفات دي؟ عشان نوضح نقطة في غاية الأهمية، إن الدعوة إلى الله يا جماعة مش مجرد حركة تلقائية أو عفوية ولا مجرد وعظ للناس وتذكير بفضائل الأعمال زي ما فهمها كثير إلا ما رحم ربي من العاملين بدين الله وإن كانت في بدايتها حركة علمية وعملية فكان النبى -صلى الله عليه وسلم- حريص على تعليم الصحابة لعلم الدعوة إلى الله -عز وجل- وكان حريص صلى الله عليه وسلم على توضيح ووضع الأولويات الدعوية للدعاة..

بل لا أبالغ حينما أقول إن أول من استعمل التخطيط بالسيناريو والذين لهم باع في الإدارة يفهموا يعني إيه التخطيط بالسيناريو، أول من استعمل هذا التخطيط هو النبى صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الفتوى لما النبى صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا علي فيما معنى الحديث حينما يعرض

عليك مسألة من المسائل ليست في كتاب الله قال يا رسول الله إذا أبحث عنها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لم تجد، قال أجتهد فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرًا.

تخيل إن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما وضع له هذه الأمور بيحط له تخطيط سيناريو.. لو حصل كده هتعمل كده، طيب لو ملقتش الحاجة دي يبقى هتاخذ الـ **plan** -خطة- دي أو تاخذ الخطوة الثانية وتبدأ تتحرك في التراك الدعوي اللي المفروض تتحرك فيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على هذا الأمر وتحديد الأولويات كان واضح جدًا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الدعوة للصحابة وكلنا عارفين حديث سيدنا معاذ وبعته لليمن، النبي صلى الله عليه وسلم حطه أولويات الخطاب الدعوي للفئة الدعوية اللي كان رايح لها واللي كان يخاطبها رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.

الدعوة ليست مجرد بلاغ.. ولكن دعوة إلى التربية والتكوين وبناء الكوادر

عايزين نتكلم ليه قلنا الكلام ده؟ عشان الدعوة إلى الله مش قاصرة أو منحصرة فقط في جانب البلاغ العام دون دعوة الناس وحملهم على تطبيق الإسلام في واقع الحياة.

يا جماعة الدعوة إلى الله -عز وجل- هي دعوة إلى التربية والإعداد والتكوين وتسكيت المقبلين ومش بس كده.. دا كمان بناء الكوادر الدعوية والعلمية والعملية؛ عشان كده الميدان الدعوي واسع وجوانب العمل فيه متعددة بجانب إن المسؤولية الدعوية أكبر مما نظن وأكبر من أن تقوم بها جماعة من الجماعات أو فصيل من الفصائل والشغل الدعوي أوسع بكثير جدًا من أن يسده عمل من الأعمال.

ولو العاملين بدين الله عز وجل فهموا هذا الأمر جيدًا وقدروا يبقى فيه فهم متوازن لهذا المفهوم العميق وهو تعدد العمل الدعوي لشكر بعضهم بعضًا وقدروا إن إزاي يتكاملوا مع بعض ويتعاونوا مع بعض وينظروا لبعض نظرة أعوان وشركاء لا نظرة تناحر أو نقد أو استخفاف.

ودا هينقلنا إلى العنصر اللي بعد كده وهو حكم الدعوة إلى الله -عز وجل-.

حكم الدعوة إلى الله -عز وجل-:

ابتداءً هنقول إن اتفق العلماء على وجوب الدعوة إلى الله، يعني الدعوة إلى الله واجب، الدعوة إلى الله فرض، ولكن اختلفوا في نوعية الوجوب ونوعية الفرض، يا ترى هو فرض عين ولا فرض كفاية.

يا ترى على التعيين أم على الكفاية، وطبعًا الخوض في التفاصيل مش موضوعنا ولا هيتسع المقام لهذا الأمر لعدة ملاحظات وأمور منها إن الفريقين أو الجانبين اتفقوا على أصل الوجوب يعني كده أو كده سواء اللي قالوا فرض عين أو فرض كفاية اتفقوا على أصل الوجوب واللي قالوا بالوجوب الكفائي بيتفقون مع الفريق الآخر إن لم تحدث هذه الكفاية لم يسقط الحكم عن الباقيين وبقي الخطاب مُتوجه إلى الجميع حتى تتحقق هذه الكفاية وإن لم تتحقق يأثم الجميع..

وحتى اللي قالوا بالوجوب العيني قيدوا هذا الوجوب بالاستطاعة يعني اللي مكانش عالم بحكم المنكر لا يستطيع إنكاره بالاتفاق وكذلك أيضاً اللي عاجز عن تغيير المنكر سقط عنه الوجوب فلا يترتب على القول بالوجوب العيني أي حرج لأي حد، ده كله من جهة.

من جهة ثانية إن أصلاً يا جماعة تصور تحقيق الكفاية في جانب الدعوة إلى الله أمر شبه مستحيل لأن الدعوة الإسلامية عموماً والدعوة إلى الله لها مجالين أساسيين هما: دعوة المسلمين، دعوة غير المسلمين للإسلام، والمجالين دول سواء الأول أو الثاني مجالاتهم متجددة وتستمر دائماً وأبداً الحاجه إلى الدعوة فيهما، ولا يمكن تصور الكفاية فيهما إلا على نطاق نادر جداً ومحدود.

وده هيجلينا بعد كده بعد ما اتكلمنا عن تعريف الدعوة إلى الله -عز وجل- وعرفنا إن الميدان الدعوي أوسع مما نطن والأعمال فيه متعددة ومتشعبة ومحتاجين كلنا إن احنا نتكاتف ونتعاون مع بعض للقيام بالعمل الدعوي وعرفنا قضية حكم الدعوة إلى الله -عز وجل- واتفاق العلماء في أصل وجوبها واختلافهم والأصول اللي رجعوا ليها أو الضوابط اللي حطوها في الجانبين محتاجين نعرف أهداف الدعوة إلى الله -عز وجل-

أهداف الدعوة إلى الله -عز وجل-:

يا جماعة سؤال لازم كل واحد يسأله لنفسه إنت ليه بتدعو إلى الله؟ والسؤال دا غلط المفروض السؤال اللي يتسأل: احنا ليه ماندعوش إلى الله -سبحانه وتعالى-؟

١- تعبيد الناس لله

بصوا يا جماعة بكل بساطة وبكل سهولة وبكل يسر إن الهدف الأعظم من الدعوة إلى الله هو تعبيد الناس لله ومن ثم إخراج الناس من الظلمات إلى النور ومن الشرك إلى التوحيد ومن الضلالة إلى الهدى والمعنى دا والمفهوم دا على إن كثير للأسف في الواقع المعاصر اللي عايشين فيه مش قادرين يفهموا هذا الأمر، كان الصحابة أمر مسلم بالنسبة لهم، إن لو كنت تسأل أو تتبع أقوال الصحابة والمواقف هتلاقي طبيعي جداً أنه يقول لك الإجابة دي.

سيدنا ربي بن عامر مع رستم حينما قال له من أنتم ومن الذي جاء بكم إلى هنا؟ قال بكل بساطة وبكل وضوح: "نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة".

كان مفهوم واضح كان رقم واحد عندهم في أهداف الدعوة هما ليه بيدعو إلى الله -عز وجل- عشان يخرجوا الناس من الظلمات إلى النور عشان يعبدوا الناس لله -عز وجل-.

٢- بناء الشخصية المسلمة

بعد كده بيأتي العنصر الآخر في أهداف الدعوة إلى الله -عز وجل- وهو بناء الشخصية المسلمة، قضية البناء والتكوين وإزاي نبي شخصية مسلمة متكاملة فيها من التوازن ما يرضي الله -عز وجل- وكما جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولما تتكون هذه اللبنة لبنة المجتمع نقدر بعد كده نبي مجتمع مسلم ومن ثم نقض البشرية من الضلال.

٣- حتى نُعَدِّرَ أمام الله

وليه بندعو إلى الله -عز وجل- عشان نُعَدِّرَ أمام الله **"قَالُوا مَعْدِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ"** الأعراف: ١٦٤

٤- حتى نقيم الحجة لله -عز وجل-

وآخر حاجة ليه بندعو إلى الله؟ عشان نقيم الحجة لله -عز وجل- يبقى احنا كده عارفين احنا ليه بندعو إلى الله.

فضل الدعوة إلى الله -عز وجل-

طيب أنا بأدعو إلى الله بس محتاج وقود حركي، محتاج نوايا أستحضرها في دعوتي إلى الله -عز وجل- بحيث إن أنا على طول النوايا دي تكون متجددة عشان كده عايزين نتكلم عن فضل الدعوة إلى الله وبينكم كده أنا مكنتش حابب إننا نقعد نسرد فضل أو فضيلة من الفضائل ونبدأ نتكلم عنها، أنا عايز حضرتك وعايز حضرتك إنتو اللي تبثثوا عن هذه الفضائل عشان تعيشوا مع معانيها وكل واحد فينا يستحضر النوايا والوقود الدعوي اللي بيخليه ينطلق من خلال هذه الفضائل.

فيه أكثر من ١٥ فضل من فضائل الدعوة إلى الله -عز وجل- ولا يتسع المقام أيضًا للوقوف على هذه الفضائل فاجتهد في البحث عن هذه الفضائل وعيش مع معانيها وإن كنت أفضل وأرجح لحضراتكم من أفضل المراجع في هذا الأمر في ذكر أو تخصيص قضية فضائل الدعوة إلى الله -عز وجل- كتاب **"فضل الدعوة إلى الله" للدكتور فضل إلهي ظهير** مجمع أكثر من ١٥ فضيلة من فضائل الدعوة إلى الله، عيش معاها، حاول تستخرج منها الوقود اللي هتتحرك بيه، والدوافع اللي انت هنتكلم بيها أو هتتحرك بيها في الدعوة إلى الله.

ويكفينا شرفًا هذه البشارة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم وسمع هذا الحديث وسمع هذه الآية بأذني قلبك حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاها وَحَفِظَهَا، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِهِ، وَرَبِّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَىٰ مِنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ"** صححه الألباني

وقال ربنا -تبارك وتعالى-: **"وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ"** القيامة ٢٢ : ٢٣

بالجمع بين الدليلين يا جماعة، العلماء يقولوا ويكأنها إشارة وبشارة بأن الدعاة إلى الله -عز وجل- ممن سينظرون إلى وجه ربهم تبارك وتعالى يوم القيامة، لو مفيش فضل من فضائل الدعوة، لو مش هيغفر لي ذنبي، لو مش هيستغفر لي من قبل الملائكة والحيتان وكل المخلوقات، لو مش هفوز في الدنيا والآخرة، لو مش هتكون سبب من أسباب نجاتي في الدنيا قبل الآخرة،

لو مفيش فضل من فضائل الدعوة غير أنني ياذن الله -عز وجل- بعد الصدق والإخلاص مع الله وإن ربنا يتغمدني برحمته وأكون من الناس اللي هينظروا إلى وجه الله تبارك وتعالى يوم القيامة لكفى به فضل، إن احنا نفضل نشتغل في الدعوة إلى الله -عز وجل- عشان في الآخر ننظر إلى وجه الله -تبارك وتعالى- وبس كفايه، بس ربنا يتقبل منا ويرزقنا الصدق والإخلاص ويتغمدنا برحمته ويدخلنا في هذه الزمرة المباركة، نسأل الله تعالى أن نكون منهم والذي يقول آمين، قولوا آمين.

أركان الدعوة إلى الله:

هنخش بعد كده على العنصر اللي احنا محتاجين نركز عليه هو أركان الدعوة إلى الله، **أركان الدعوة يا جماعة هي الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة والتي لا تقوم الدعوة إلا بها، والعلماء لما جم يتكلموا في أركان الدعوة قسموها لتلات أركان هي: الداعي إلى الله، والمدعو، وموضوع الدعوة.**

الركن الأول: الداعي إلى الله

بالنسبة للداعي إلى الله فهو المبلِّغ للإسلام والمعلم له والداعي إلى تطبيقه. ركز معايا المبلغ للإسلام والمعلم له والساعي لتطبيقه، فبالتالي محتاجين إننا نسعى شوية على أرض الواقع لتطبيق الإسلام ومن قبل إن احنا نوضح يعني إيه إسلام للناس، فهو القائم بالدعوة.

صفات الداعية إلى الله:

ولكن للداعية إلى الله -عز وجل- صفات لا بد أن يتحلى بها، منها:-

الصفة الأولى: الإيمان بما يدعو إليه

وهي أهم صفة في الدعوة إلى الله، بصوا يا جماعة بصراحة معلومة لازم كلنا نبقي عارفينها إن أول من آمن بالنبى - صلى الله عليه وسلم- مكنش سيدنا أبو بكر ولا كانت السيدة خديجة ولا كان سيدنا علي ولا كان ورقة ابن نوفل! أول من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم هو النبى صلى الله عليه وسلم، يقول -تعالى-: **"أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ"** البقرة: ٢٨٥

إذا أول واحد آمن بما أنزل هو النبى صلى الله عليه وسلم، النبى صلى الله عليه وسلم آمن إنه نبى، آمن إنه رسول، آمن بالرسالة، كان صاحب رسالة، تخيل كده داعية إلى الله -عز وجل- مش مؤمن بدعوته، مش مؤمن بالدعوة إلى الله، مش مؤمن بالأعمال الدعوية اللي بيقوم بيها، بيستحقر ويستصغر الثغر الدعوي اللي واقف عليه هيدعو إزاي؟! فبالتالي إنت محتاج تؤمن بالدعوة، إنت محتاجة تؤمنى بالثغر اللي ربنا -سبحانه وتعالى- وقفك عليه

الصفة الثانية: قوة الصلة بالله

تاني صفة من الصفات التي لا بد أن يتحلى بها الدعوة إلى الله قوة الصلة بالله، مينفعش أن يكون داعية إلى الله ملهوش علاقة وثيقة بالله حتى يستمد من الله -تبارك وتعالى- العون والتوفيق والسداد.

ومن مظاهر قوة الصلة بالله -عز وجل-**-الصدق والإخلاص مع الله**

إن إنت مش عايز حاجة من دعوتك غير ربنا -سبحانه وتعالى- إن ربنا يطلع على قلبك فيجد أنك لا تريد شيء في الدنيا والآخرة إلا الله -عز وجل- إن انت تتجرد لله -تبارك وتعالى- وتتواضع وتكون في ذلة في أيدي إخوانك من العاملين لدين الله -عز وجل- خصوصًا ومن المؤمنين عمومًا.

-تتعلق أو تُعلق قلبك بالله ومن ثم حسن التوكل على الله -عز وجل-

الصفات دي لازم يتحلى بها الداعية إلى الله

-ومن ثم أيضاً الاجتهاد في العبادة لا سيما عبادة السر

يكون لك حال مع الله -تبارك وتعالى- رصيد مخفي عن أعين الناس، النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبْرٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ" صححه الألباني، خبيئة حاجه صغيرة كده بينك وبين ربنا محدش يعرفها غير ربنا -تبارك وتعالى-، هتقولي طب دلوقتي أنا عامل لدين الله وبفضل الله لوحد ممكن يشوفني على طاعة يبدأ يجتهد فيها أو يتحمس ليها أو .. أو .. دا كويس، بس خلي ليك حاجة محدش يشوفها.

كان أحد مشايخنا الشيخ "أمين الأنصاري" ربنا يحفظه ويبارك في عمره كان يقول لنا:

"أي حاجة الناس شافتها متحسبواش كأنها ماتكتبتش في صحيفة الأعمال لأن انت ماتضمنش يوم القيامة إنها تكون خالصة لوجه الله -تبارك وتعالى-، لو كانت خالصة إنت الكسبان، لو مكانتش خالصة هتخسر، فخلي ليك رصيد خفي عن أعين الناس كل اللي ظاهر ماتحسبوش، ابني فيما لا يرى الناس".

الصفة الثالثة: العلم والبصيرة

من الصفات أيضاً التي لا بد أن يتحلى بها الداعية إلى الله -عز وجل- هي العلم والبصيرة بما يدعو إليه.

- من البصيرة.. التخصص فيما تحسن

اتكلم فيما تحسن، اتكلم في اللي انت عارفه واللي ربنا -سبحانه وتعالى- فتح عليك بيه بمعنى إن ربنا -سبحانه وتعالى- فتح لك في الرقائق، فتحلك في التربية، فتحلك في التزكية خلاص متتكلمش في الاقتصاد، ماتتكلمش في السياسة، ماتتكلمش في الاجتماع، ماتتكلمش في الأسرة، ماتتكلمش في أي حاجة تخص الدعوة في جوانب أخرى إنت مش متخصص فيها.

وعلى فكره دا مش كلامي يا جماعة دا اللي النبي صلى الله عليه وسلم عمله، لو نفتكر مع بعض إن من ١٤٠٠ سنة النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعلم الصحابة التخصص: التخصص الدعوي والتخصص العلمي فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لعموم الصحابة إن اللي عايز يروح للقرآن يروح لفلان، واللي عايز يروح للفتوى يروح لفلان، وأعلم واحد بالحلال والحرام هو فلان، والجهاد ليه ناسه زي فلان وفلان وفلان، وإن أمين الأمة ده فلان، واللي كاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم فلان، والمتميز في الحديث فلان..

فكان الصحابة وعموم الصحابة يعلموا هذا جيداً، كل واحد كان عايز حاجة في التخصص اللي هو يريد كانه يروح لصاحب هذا التخصص؛ عشان كده تخصص في الدعوة، حاول يكون ليك تخصص دعوي أو حتى علمي، انت راجل بتاع أصول أو بتاع فقه أو بتاع عقيدة خليك في الباب اللي ربنا -سبحانه وتعالى- فتح لك بيه وفتح عليك بسببه، الزم هذا الثغر، الزم هذا التخصص.

كنا زمان بنقول إن احنا في عصر التخصص، دلوقت احنا في عصر تخصص التخصص وإن شئت فقل إبداع التخصص، خلاص يا جماعة دا بقى دلوقت في رسائل ماجستير ودكتوراه موجودة في حاجة جوه حاجة جوه حاجة

داخل علم الدعوة إلى الله -عز وجل- وبيتكذب فيها رسايل ماجستير ودكتوراه في حاجة بس صغيرة، الشاهد من الكلام حاول تخصص، حاول يكون ليك تخصص، كن على علم وبصيرة فيما تدعو إليه.

- من البصيرة.. حيل ما لا تعرف على صاحب تخصصه

ما تتكلمش إلا فيما تحسن وإلا فحيل، إنت راجل مش بتاع سياسة حيل على الناس المتخصصة سياسياً، مش معنى كده أني أقول لك إن ديننا مفيهوش سياسة! لا ديننا فيه سياسة؛ سياسة شرعية وسياسة الأمة والناس ولكن حيل على أصحاب التخصص في هذا المجال، أيضاً في الاقتصاد، أيضاً في جميع الجوانب اللي ممكن يكون ليها واقع في حياة الناس، حيل وقول أنا بتاع كذا وخليك تتكلم فيما تحسن.

- وأيضاً من البصيرة.. إدراك ما يحيط بالدعوة

فلا يعني العلم عن الوعي، فلا بد للداعية إلى الله من وعي شامل بعدة أمور، ركزوا معايا جدًا يا جماعة:

١- أول حاجة الوعي بواقع الدعوة ومتطلبات الدعوة في هذا العصر، ٢- الوعي بواقع المدعوين، ٣- الوعي بواقع الداعية نفسه، يعني إيه الكلام ده؟

للأسف كثير من العاملين لدين الله -تبارك وتعالى- لما يروحوا لداعية أو شيخ أسبق أو أعلم بيتكلم معاه فهذا الداعية أو الشيخ المبارك -نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ علماءنا ومشايخنا الأفاضل- يبدأ يديله من خبراته العملية، فالأخ أو الأخت على طول تاخذ الكلام وتُسقطه على واقعها زي ما اتقال، يا أخي الكريم الكلام ده مش مطبوع بمعنى إن ممكن هذا الداعية أو هذا الشيخ الفاضل بيتكلم معاك في واقع الدعوة في عصره أو حتى في المكان اللي كان بيدعو فيه أو حتى الفئة الدعوية اللي كان بيخاطبها غير الفئة الدعوية اللي انت بتخاطبها بمعنى إن انت محتاج تدرس وتعرف الواقع الدعوي اللي انت هتتكلم فيه..

يعني هتتكلم في الجامعة وتدعو الشباب يبقى انت ليك متطلبات تانية خالص والفئات الدعوية مختلفة تمامًا عن حد بيتكلم مثلاً مع كبار السن من آباءنا وأمهاتنا والناس اللي عدت المرحلة السنية في مراحل الشباب. حاول تفهم وتعي واقع الدعوة، واقع المدعوين، انت واقعلك نفسه وظروفك اللي بتحيط بيك وأحوالك الإيمانية وأحوالك الواقعية؛ عشان تقدر تقيس على هذا الأمر وتقدر تشتغل في الدعوة إلى الله -عز وجل-، خد بالك انت لو مخدمش بالك من النقاط البسيطة دي ممكن يحصل تخبط في الدعوة ويحدث نكبات وكوارث وأنت تريد الإصلاح، خد بالك من الحاجات دي وركز فيها.

الصفة الرابعة: التخلق بالأخلاق الحسنة

أيضاً من الصفات التي لا بد أن يتحلى بها الداعية إلى الله -عز وجل- هو التخلق بالخلق الحسنة ومن ثم إحسان الظن بالمسلمين وإنزال الناس منازلهم.

الصفة الخامسة: التعاون والتكامل مع غيره من الدعاة

أيضاً من الصفات الحركية التي لا بد أن يتحلى بها الداعية إلى الله هي التعاون مع غيره من الدعاة والتكامل معهم. زي ما ذكرنا في قضية تعريف الدعوة إلى الله -عز وجل- إلى آخره من صفات قلبية ونفسية وأخلاقية وعملية وسلوكية وفكرية وحركية، إن شاء الله في المراجع اللي احنا هنتكلم عنها هتلاقوا حاجات من دي بالتفصيل لا يتسع المقام إن احنا نتكلم عنها بالتفصيل إن شاء الله وهنحيل على هذه المراجع، الركن الثاني لو احنا لسه فاكرين الكلام، الركن الثاني من أركان الدعوة: المدعو، الركن الأول كان الداعية إلى الله، والركن الثاني هو المدعو، والركن الثالث موضوع الدعوة.

الركن الثاني: المدعو إلى الله

احنا لسه مع بعض في الركن الثاني من أركان الدعوة وهو المدعو، المدعو بكل بساطة: هو من توجه إليه الدعوة ودا بيطلق على مُطلق الإنسان قريب أو بعيد، مسلم أو كافر، ذكر أو أنثى، هذه الرسالة رسالة عالمية نزلت للناس كافة مسلم وكافر، بوذي وجاحد، ملحد وعابد صنم، كل الفئات احنا مخاطبين إن احنا ندعوهم إلى الله -عز وجل- ونردهم إلى الله، وزى ما ذكرنا في قضية التخصص انت متخصص في دعوة غير المسلمين خليك متخصص في دعوة غير المسلمين، وأيضاً لا يمنع هذا التعميم من أن الأقربون من الداعية إلى الله -عز وجل- هم أولى الناس بالدعوة وأحق بها من غيرهم كما قال الله -تبارك وتعالى- هنا للنبي "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" الشعراء: ٢١٤

- أيضاً وأقرب الأقربين إلى الداعية إلى الله -عز وجل- هي نفسه التي بين جنبيه

ماتنساش تدعو نفسك، اوعى تنسى في وسط زحمة الدعوة ووسط الانشغالات الدعوية حالك مع ربنا -سبحانه وتعالى-، ابدأ ادعو نفسك إلى الله -تبارك وتعالى-، لو ذليت أو وقعت في ذنب أو معصية أو في شيء لا يرضي الله احنا بشر ودي طبيعة بشرية "وخيّر الخطّائين التّوابون" حسنه الألباني، كما قال النبي ووضح في بداية الحديث "كلُّ ابنِ آدمَ خطّاءٌ" حسنه الألباني

اوعى تفكر عشان ربنا -سبحانه وتعالى- استعملك لنصرة دين الله واستعملك في الدعوة إن انت خلاص بقيت صاحب طبيعة ملائكية، إنت بشر وهتغلط وهتتوب وهترجع ولكن استمر في هذا الطريق ومتنساش تدعو نفسك إلى الله -عز وجل-، قال -تعالى-: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا" الشمس ٩: ١٠، وقال النبي في الحديث الذي صححه الألباني "مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْحَيْرَ وَيُنْسِي نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَّاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ"، اوعى تحرق نفسك، خلي ليك حال مع ربنا -سبحانه وتعالى-؛ عشان تقدر تكمل في الطريق إلى الله -عز وجل-.

-وخذ بالك أيضاً من الناس اللي لازم تركز معاهم في الدعوة هم أهل بيتك وأسرتك

يقول ربنا -تبارك وتعالى-: "يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ.." التحريم: ٦

وقال أيضاً ربنا -عز وجل- **"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى"** طه: ١٣٢، ثم يأتي بعد ذلك جميع الأقارب والأرحام الأقرب فالأقرب ثم يعم الأمر للجيران وغيرهم من الناس.

خلي عندك توازن في الدعوة

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق في عرض دعوته إلى الله -عز وجل- وتبليغ الناس بين كبير وصغير، ذكر أو أنثى، قريب أو بعيد حتى لم تشغله دعوته للأقارب عن دعوته للناس اللي أبعد منهم أو الأبعد، دعوته لعامة الناس لم تشغله عن دعوته لزعماء القبائل ورؤسائهم، لم تشغله دعوة الأقوياء عن دعوة الضعفاء، خلي عندك توازن في الدعوة، اوعى تفرط، اوعى يكون في خلل في هذه المفاهيم، حتى لما وقع شيء من هذا للنبي -صلى الله عليه وسلم- ودا كان اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم في تقديم الأولويات الدعوية ذكر في قوله -تعالى-: **"عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزَكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى"** عبس ١: ٤ إذا محتاجين إن احنا نفهم هذه المعاني عشان نقدر نطلق في الدعوة إلى الله على بصيرة.

أصناف المدعوين في الدعوة إلى الله:

ندخل بعد كده في الركن الثاني اللي هو الدعوة في أصناف المدعوين، احنا كنا بنتكلم عن المدعو، عايزين نعرف أصناف المدعوين، حاول تجيب ورقه وقلم، الدعوة إلى الله -عز وجل- أو أصناف المدعوين، بينقسم الناس اللي بتوجه ليهم الدعوة إلى الله لعدة أصناف منهم

الصف الأول: أمة الاستجابة

الصف الأول وهو المسلمون أو المؤمنون أو المعروفون في الاصطلاح الدعوي بأمة الاستجابة، ركز معايا في اللفظ ده أمة الاستجابة هما المسلمین.

الصف الثاني: أمة الدعوة

طيب القسم الثاني من أقسام المدعوين هما الكافرون أو غير المسلمين دوول بيدخلوا في الاصطلاح في أمة الدعوة قال النبي **"والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار"** صحيح مسلم، إذا دي أمة الدعوة مش أمة الإجابة لأن النبي صلى الله عليه وسلم خصص في الحديث يهودي أو نصراني يعني غير مسلمين.

أصناف المسلمين:

طيب أصناف المسلمين نقدر إن احنا نصنفهم من حيث:-

١- الاهتداء والضلال

والتقسيم دا غالبًا ما يستخدم في مقام الحكم على العقائد

٢- القوة أو الضعف في الالتزام بأحكام الإسلام وتطبيقها

ودول بينقسموا لتلات أقسام: - ١- السابق بالخيرات، ٢- الظالم لنفسه، ٣- المقتصد، يقول ربنا -تبارك وتعالى-: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ" فاطر: ٣٢

أصناف الكافرين:

طيب أصناف الكافرين عندنا تلات أصناف:-

١- الجاحد أو الملحد: وهو اللي بينكر وجود الله -عز وجل-

المشرك الوثني: ودول اللي بيشركوا مع الله -عز وجل- غيره في الاعتقاد أو العبادة زي مشركي العرب

أهل الكتاب: ودول اللي لم يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم من أهل الديانات السابقة زي اليهود والنصارى.

- وهنا احنا محتاجين دعويًا إننا نركز على شبهة تثار مع الناس ألا وهي إن اليهود والنصارى في عصرنا الحالي هيدخلوا الجنة!

بصوا يا جماعة احنا لسه ذاكرين دلوقت الحديث اللي في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفس محمد بيده، لا يَسْمَعُ بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديًّا ولا نصرانيًّا.." والنبي خصص يهود ونصارى، "ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أصحاب النار" صحيح مسلم وقال ربنا -تبارك وتعالى-:

"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" آل عمران: ٨٥

إذا محتاجين نصحح هذا المفهوم العقائدي للناس ولكن بلطف ولين عشان نقدر تحتوي الناس ونقدر نوصلهم هذا الكلام ولا يترتب عليه مفاسد أخرى.

الصف الثالث: المنافقون

أيضًا في قضية أصناف المدعُوين في صنف آخر وهو المنافقون ودول اللي بيطنوا الكفر ويظهروا الإسلام ودول أخطر أصناف الكافرين على الإطلاق قال ربنا -تبارك وتعالى- عنهم "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ" البقرة: ١٤، إلى آخر الآيات.

الركن الثالث: موضوع الدعوة

كده فاضل لنا الركن التالت من الدعوة إلى الله -عز وجل- ألا وهو موضوع الدعوة موضوع الدعوة الإسلامية هو الإسلام الذي يدعى إليه الناس.

تعريف الإسلام:

والإسلام في اللغة مشتق من الاستسلام وهو الخضوع والانقياد لله -تبارك وتعالى- وإنما سمي المسلم مسلمًا لخضوعه وانقياده لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في الاصطلاح له اطلاقان عام وخاص.

الإطلاق العام: يطلق لفظ الإسلام على جميع الأديان السماوية التي اشتملت على الخضوع والانقياد لما جاء عن الله -عز وجل- وده طبعًا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تحرف هذه الأديان. أما **الإطلاق الخاص** وهو يطلق على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من أول بعثة النبي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والإسلام بمعناه الخاص -شريعة النبي صلى الله عليه وسلم- يشمل ثلاث جوانب رئيسية:-

١- جانب العقيدة

والتي تمثل أركان الإيمان الستة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سيدنا جبريل -عليه السلام- اللي هي " **أَنْ تُوْمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** " صحيح مسلم وأيضًا يلحق بهذا الجانب جميع المسائل العقائدية التي جاء بها الإسلام واللي بعض الناس بتطلق عليها اسم نظام العقيدة في الإسلام.

٢- جانب الشريعة

ويتمثل في أركان الإسلام اللي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل -عليه السلام- وفي جميع الأحكام الشرعية التي جاء بها الإسلام سواء كان على المستوى الشخصي أو الأسري ويشمل أيضًا نظام العبادة ونظام المعاملة والاقتصاد ونظام الأحوال الشخصية ونظام الحكم والسياسة ونظام الاجتماع ونظام الحسبة ونظام الجهاد في سبيل الله وما إلى ذلك من أنظمة الإسلام التي جاءت في شريعة الإسلام وده هيكون أكثر في كتب الفقه والأحكام.

٣- جانب الأخلاق

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم والذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم: **"إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ وَفِي رِوَايَةٍ "صَالِحِ الْأَخْلَاقِ" صححه الألباني، وطبعًا هذا الجانب يُعرف بنظام السلوك أو الأخلاق في الإسلام، الخريطة دي يا جماعة لما بنعرفها بنعرف فعلاً ندعو على بصيرة وبنعرف أولوياتنا الدعوية في المرحلة اللي شغالين فيها في الدعوة إلى الله والخطاب الدعوي المعاصر اللي المفروض نخاطبه للناس والفئات الدعوية محتاجة إيه، الاحتياج الدعوي للفئات الدعوية المخاطبة، ومن ثم بنشوف هذا الاحتياج ونسقط عليه الكلام الدعوي أو الشرعي المتاح والمستطاع حتى نوضح لهم ونبين لهم أمور دينهم وأمور عقائدهم بحيث إن احنا نضبط هذه المسائل.**

المصطلحات في علم الدعوة إلى الله:

العنصر اللي بعد كده عنصر المصطلحات في علم الدعوة إلى الله -عز وجل-، حضرتك لما تيجي تفتحي وتقرأ أي كتاب أو أي متن بيتكلم عن علم الدعوة إلى الله -عز وجل- في بعض المصطلحات اللي ممكن تقابلنا في القراءة لو ما قدرناش نفكها فيه حاجات كتير مننا ممكن تسقط من الكلام عشان احنا مفكناش هذه المصطلحات النهارده جينا كام مصطلح بسيط متكرر في كتب الدعوة إلى الله -عز وجل- لعل الله -عز وجل- ينفع بهم.

مصطلح مناهج الدعوة

أول مصطلح معنا هو مصطلح مناهج الدعوة إلى الله، يعني إيه كلمة مناهج الدعوة إلى الله؟ نقدر نعرف مناهج الدعوة في الاصطلاح بأنها: "نظم الدعوة وخطط الدعوة المرسومة لها" فيقال مثلاً نظام العقيدة في الإسلام أو نظام العبادة أو نظام الإقتصاد أو نظام السياسة وما إلى ذلك من أنظمه كما يقال أيضاً نظام تبليغ الإسلام ونظام تعليمه ونظام تطبيقه كل دا هندي عليه أمثلة ولكن محتاجين نركز في المعاني، احنا قلنا مناهج الدعوة هي بأنها نظم الدعوة وخطط الدعوة المرسومة لها.

مصطلح أساليب الدعوة

أساليب الدعوة، الأسلوب الدعوي في الاصطلاح يأتي بمعنى طريقة الداعي في دعوته أو كيفية تطبيق المناهج الدعوية في الدعوة، فأساليب الدعوة بتعني الطرق التي يسلكها الداعية إلى الله -عز وجل- في دعوته أو كيفية تطبيق مناهج الدعوة التي احنا لسه متكلمين عنها، فالمناهج الدعوية هي النظم والخطط الدعوية أما الأساليب الدعوية هي كيفية وطرق تطبيق هذه النظم والخطط الدعوية .

أمثلة توضح المنهج والأسلوب:**مثال ١: العبادة في الإسلام**

نيجي بقا على المثال عشان نفهم الكلام اللي عمالين نقوله، مثلاً إذا قلنا إن العبادة في الإسلام منهج ونظام نظام العبادة في الإسلام، طيب أسلوبها احنا قلنا اهو نظام العبادة دا منهج اللي هو النظم والخطط الدعوية، نظام العبادة في الإسلام أسلوب أو الأساليب وكيفية وطرق تطبيق هذا النظام أو الأسلوب بتاعها هي الصلاة والصيام والزكاة والحج إلى غير ذلك من أشكال تطبيق العبادة.

مثال ٢: الإقتصاد في الإسلام

هو منهج ونظام، طيب أسلوبه أو كيفية تطبيق هذا المنهج والنظام طبعاً بتطبيقه بيأتي في جميع أشكال التعامل المالي في الإسلام سواء بيع أو صرف أو إجارة أو رهن وما إلى ذلك من أشكال التطبيق.

مثال ٣: أيضاً زي السمع والطاعة في الإسلام

زي منهج أو نظام بيأتي بتطبيقه على المستوى العملي وعلى المستوى الحركي من القيادات الجماعية أو الفردية سواء اختيار الإمام أو تأمير الأمير في السفر وما إلى غير ذلك.

مثال ٤: وأيضاً نظام الشورى في الإسلام

كمنهج وكنظام، أسلوب التطبيق بتاعه إننا نقدر إزاي نطبقه إذا كان نظام الشورى في الإسلام كمنهج وتطبيق ونظام يبقى أسلوب تطبيقه في الاستشارات الفردية والجماعية ومسألة الشورى الملزمة والشورى المعلنة وما إلى ذلك من تطبيقات.

مصطلح وسائل الدعوة

أيضاً من المصطلحات التي بنواجها في كتب الدعوة إلى الله هو مصطلح الوسائل الدعوية أو وسائل الدعوة نقدر نعرف وسائل الدعوة بأنها: "ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية" يعني أي حاجة بتستعملها سواء كانت مادية أو معنوية تستطيع من خلالها إن انت تطبق هذه المناهج الدعوية دا بيسمى وسائل الدعوة زي مثلاً التصوير أو القنوات الفضائية وسيلة من وسائل الدعوة إن احنا نقدر من خلالها نوصل دعوة ربنا لأكبر قدر ممكن من الناس وهكذا، قضية خطبة الجمعة، قضية الكلمة المسجدية، توزيع الشرائط الدعوية وما إلى ذلك من وسائل نستطيع إن احنا من خلالها أننا نطبق المناهج الدعوية ونوصل الدعوة لأكبر قدر ممكن من الناس.

مباحث علم الدعوة:

وأخيراً عايزين نتكلم عن مسائل علم الدعوة، نرسم مع بعض خارطة الطريق لعلم الدعوة إلى الله - عز وجل - أنا دلوقتي عايز أتخصص في علم الدعوة أدرس إيه؟ إيه الأبحاث اللي أنا أبحث فيها وأذاكرها عشان أكون على بصيرة في دعوتي؟

المبحث الأول: مبادئ وأصول علم الدعوة

أول حاجة المبحث الأول هو مبادئ هذا العلم وأصول هذا العلم زي ما اتكلمنا في تعريف الدعوة وموضوع الدعوة وحكم الدعوة والفضل ونشأة علم الدعوة إلى الله - عز وجل - ومصادر وروافد علم الدعوة وثمره هذا العلم ومسائل علم الدعوة يبقى أول حاجه نتكلم في الأصول وهي مبادئ علم الدعوة إلى الله - عز وجل -

المبحث الثاني: موضوع الدعوة

محتاجين إننا نبحث في خصائص الإسلام ومقومات الإسلام ومن ثم أركان الإسلام وأركان الإيمان والأخلاق الإسلامية ومدخل للشريعة محاسن هذه الشريعة وأيضاً محتاجين أن احنا نفهم في هذا البحث بحث عن أصول التلقي وقواعد الاستنباط واللغة الإسلامية.

المبحث الثالث: الداعي إلى الله

أيضاً من الأبحاث اللي لا بد أن نهتم بها كتأصيل علم الدعوة إلى الله - عز وجل - هو بحث متخصص بيتكلم عن الداعي إلى الله سواء صفاته أو تكوينه أو واجباته أو مشكلاته أو آفاته.

المبحث الرابع: المدعو إلى الله

أيضاً محتاجين إننا نبحث في قضية المدعو وأصناف المدعوين وحقوق المدعوين وواجبات المدعوين ومشاكل وحلول المدعوين وإزاي إن احنا نقدر نوصل لأكبر قدر ممكن من المدعوين عشان نوصلهم رسالة ربنا - سبحانه وتعالى -

المبحث الخامس: تاريخ الدعوة وسير الدعاة

أيضاً المبحث الخامس اللي المفروض نركز عليه هو مبحث تاريخ الدعوة وسير الدعاة ومن أهم الفصول داخل

هذا البحث هو ملامح دعوة الأنبياء إزاي نقدر نستفيد من دعوة الأنبياء في أرض الواقع ونستثمر ونأخذ منها ما يوافق دعوتنا والدعوة الواقعية على أرض الواقع اللي احنا شغالين فيه.

المبحث السادس: منهج النبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدعوة

وأيضاً من أهم المباحث هي منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة نعرف نستقي من منهج النبي صلى الله عليه وسلم ما يتوافق معانا الآن ونبدأ ندرس هذا المنهج ونسير على خطى النبي صلى الله عليه وسلم، أيضاً الدعوة في عهد الخلفاء شكلها كان عامل إزاي، الدعوة في التاريخ الإسلامي عمومًا والدعوة في العصر الحديث ونبدأ ندرس التيارات الإسلامية المعاصرة ونقدر ندرس سير أعلام الدعوة ونستفيد من خبرتهم في الدعوة إلى الله - عز وجل -.

المبحث السابع: مناهج الدعوة

أيضاً من المباحث اللي لا بد أن نركز عليها في دراسة علم الدعوة إلى الله وهي مباحث ومناهج الدعوة، التعريف بقا بمناهج الدعوة وأنواع المناهج الدعوية واللامح العامة لمنهاج الدعوة وأهداف الدعوة والمناهج سواء المناهج الربانية أو المناهج البشرية وإيه الفرق بين الاثنين.

المبحث الثامن: منطلقات على طريق الدعوة

أيضاً محتاجين نطلق في منطلقات على طريق الدعوة الإخلاص والاتباع والعلم والتربية والتزكية والوعي والبصيرة بالواقع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهد والشمول والتكامل والحرص على الوحدة والإئتلاف، العالمية الواقعية، الحكمة واستفاضة البلاغ في الدعوة إلى الله.

المبحث التاسع: بيئة الدعوة

ومحتاجين نبحت في بيئة الدعوة إلى الله - عز وجل - وندرس أصناف الدعاة ومنظمات الدعوة ومشكلات الدعوة وأعداء الدعوة وحاضر العالم الإسلامي الآن والنوازل في ساحة الدعوة.

المبحث العاشر: أساليب ووسائل الدعوة

وأيضاً من المباحث اللي المفروض نركز عليها هي أساليب الدعوة ووسائل الدعوة من أول التعريف بقى بالأساليب والخصائص والضوابط الشرعية للوسائل وهي إيه أصلاً أنواع الوسائل الدعوية المعاصرة والمستجدة.

المبحث الحادي عشر: إدارة الدعوة

آخر مبحث معانا اللي احنا نطلق في دراستها ومحتاجين جدًا نركز عليها اللي هي إدارة الدعوة من أول بقى علم التخطيط وأسس التنفيذ وأساليب المتابعة وإدارة التدريب الدعوي وإدارة البحوث والتطوير الدعوي على أرض الواقع، محتاجين نركز على ده إن شاء الله.

مراجع مهمة لطالب الدعوة:

ياذن الله تعالى في معانا بعد المراجع وكده نختم مادتنا بيها لطالب علم الدعوة، إن شاء الله المتن اللي شغالين منه أو هنجيل الناس عليه كمتن رئيسي هو متن مباديء علم أصول الدعوة للدكتور "محمد يسري" ودا أيضاً من المراجع اللي لا بد تكون موجودة في مكتبة العامل لدين الله أو الداعية مما لا ينبغي إنه يغفل عنه في قراءته الدعوية يبقى..

- ١- في المراجع الدعوية لطالب علم الدعوة "مباديء علم أصول الدعوة للدكتور محمد يسري"
- ٢- قواعد الدعوة إلى الله للدكتور "همام عبد الرحيم"
- ٣- كتاب المدخل لعلم الدعوة للدكتور "محمد أبو الفتح البينوني"
- ٤- كتاب دراسات وأبحاث في تاريخ الدعوة والدعاة للدكتور "أحمد عيساوي"
- ٥- فقه الدعوة إلى الله للشيخ "عبدالرحمن حبنكه"
- ٦- منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة للدكتور "محمد أمحزون"
- ٧- منهج النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة الآخر لفضيلة الشيخ الدكتور "محمد حسان"
- ٨- مدرسة الدعاة للشيخ "عبد الله ناصح علوان"
- ٩- موسوعة إدارة العمل الدعوي "لشحاته صقر"
- ١٠- مهارات وفنون الدعوة إلى الله "لشحاته صقر"

ده كان محاوله وإسهام بسيط لتيسير علم الدعوة إلى الله -عز وجل- لتسليط الضوء على بعض المعاني وبعض المفاهيم الدعوية وأيضاً نرسم مع بعض خارطة الطريق لعلم الدعوة إلى الله، طبعاً موضوع علم الدعوة أعظم وأكبر بكثير من أنه يكون في دورة تمهيدية أو دورة مبسطة زي دورة بصائر.

نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يستعملنا وإياكم في تبسيط علم الدعوة إلى الله وفي نشر علم الدعوة إلى الله -عز وجل- وفي تأسيس هذا العلم وإحيائه مرة أخرى في واقع الحياة، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ينفعنا بهذه الكلمات، إن شاء الله مع بعض في التفاعل ومستني النقاشات والأسئلة بعد الحلقة بإذن الله.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله عنا خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>